وصايای
الشيخ زين الدّين الخوافی
قدّس سرّه

٨٠٠
٢٨
٤٦٠٩

ديباجة الكتاب

1 قال شيخنا وشيخ الاسلام والمسلمين حجة الله فى العالمين
الشيخ الامام علم الاعلام بقية السلف الكرام امام ائمة
العلماء ماسك ازمة الزعماء سلطان الشريعة وملكها
وقطب الحقيقة وفلكها المحقق بذاته المتصف بصفاته
المطلع على حقايق الاشياء بعين بصيرته ومفعولاته
للترقى من الحضيض الاخس الى اوج الاقدس المتنور
بالانوار القدسية المتضوى بالاضواء الالهية صفوة
الاولياء وقدوة الاصفياء كاشف الاسرار ورافع الا
ستار مرشد الثقلين ومفتى الفريقين مراجع الحرمين
وصاحب العلمين ملاذ الفقراء والمساكين زين الحق
والملة والدين الخوافى متعنا الله وسائر الطالبين بانوار
فيوضه ابد الآبدين وجعلنا من المتعللين بتوفيقه من بحار
عرفانه وتحقيقه وابقاه الله لهداية المسترشدين
بحرمة محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين واصحابه الغر
المحجلين

بسم الله الرحمن الرحيم

واصلي واسلم على سيد المرسلين محمد واله اجمعين
اما بعد حمد الله تعالى والصلوة والسلام على رسوله
محمد واله هذه وصية لاصحابي واولادي الذين تابوا
الى الله وقصدوا سلوك طريق اولياء الله بلغهم الله
واياي الى منتهى همم الصديقين وسلك بنا طريقة
احبائه المقربين صدرت عن محض الشفقة واجابة
لالتماسهم بيان ماينصبون بين عينيهم ليتوجه كل
ضير اليهم وليس الوقت يقتضي بيانا وافيا بجميع المراتب
والمقامات وشرح كل درجة من الدرجات فان توزع
البال في اثناء السفر والانتقال مما لايخفى ولكن الرجاء
واثق انهم اذا عملوا بهذه الوصية واحتفظوا

بها ينفتح

بها تنفتح على قلوبهم ابواب الفهم وتنشرح صدورهم بنور العلم
فينكشف لهم ما يحصل به الترقي ويدوم به التوقي ويتيسر كمال
التلقي ان شاء الله تعالى والوصية بامور منها انهم بعد ان
تابوا الى الله تعالى بالشرائط الثلاثة التي هي الندم على ما مضى من
العمر العزيز في غير طاعة الله تعالى والانكباب على الشهوات المانعة
عن التقربات والاقلاع في الحال عنها والعزم على ان لا يضيع عمره
بامثالها في الاستقبال ينبغي ان يهتموا اهتماما بليغا بمراعاة
هذه التوبة فانها مفتاح كل خير واساس كل مقام بها تنفتح ابواب
الاحوال وعليها تبتني المقامات وكل من اراد ان يبني مقاما
عاليا ولا يحكم اساسه لا ينفع ويتهدم وكان الشيخ قدس الله سره
العزيز يقول يبني ويهدم فلا بد من مراعاة التوبة واتمام
مراعاتها بالمحاسبة البليغة على سبيل المناقشة دون المساهلة
والمسامحة فالتائب عزم على الطاعة وعلى ترك المعصية

HACI MAHMUD EFENDİ BEŞİKTAŞ Vakıf Kütüphanesi

والذنب فعليه ان يحفظ ابتداء بحال بصره فلا يفتح العين
الا بما ينفعه في دينه او دنياه و بحال سمعه فلا يسمع الا بما ينفعه
وكذلك لا ينطق الا بما ينفعه و لا يضره في دينه وكذا سائر جوارحه
واعضائه فاذا وقع شيء منه بخلاف ما عزم عليه من هذه الا
عضاء ينبغي ان يراعي الضوابط الثلاثة من الندم والاقلاع و
العزم ويستغفر الله باللسان المواطئ للقلب و يعاتب نفسه
ويلزمها بطاعة زائدة على ما كان يعمل لتترك النفس المساهلة
واذا غفل في مجلس او ابتلي بصحبة غير جنس ولم يتيسر له
مراعاة حاله في ذلك المجلس يتدارك في مجلس آخر و يحاسب
نفسه ويستغفر فالمبتدي له ذنوب الاعمال من الاعضاء و
الجوارح والمتوسط الذي بلغ مقام القلب له ذنوب الاحوا
ل فهو صاحب عزم على فعل و ترك مثلا عزم على التسليم مع
الله و ترك تدبير النفس فاذا نقض عزمه واشتغل بالتد
بير والفكر

3

والفكر في امر المعاش صار ذلك ذنب حاله فان لم يستغفر من ذلك
الذنب لا يترقى بل يتنزل وكذا اذا عزم على دوام ميل القلب الى الله
بالمحبة الصادقة و ترك الميل الى غيره فاذا مال الى الغير بالقلب صار ذلك
ذنب حاله فان لم يستغفر و لم يتضرع الى الله سبحانه لحفظ قلبه
يلطم قلبه بلطمات الغيرة و تخرجه صاحب العزة عن بساط القرب
وكذا سائر المعاني واما المنتهي فذنوبه اعظم الذنوب وعقوبته
اصعب العقوبات فانه على بساط المشاهدة بسره متمتع بنعم الوصال
متلذذ بالنظر الى كمال الجمال و جمال الكمال فاذا غفل بملاحظة ما
سواه بالاستحسان من الاكوان عذب والعياذ بالله بتبديل الحجاب
وتبديل النقاب و نعم ما قال بعض المشايخ من اساء الادب على
البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى اصطبل
الدواب نعوذ بالله من الحور بعد الكور فلا بد لكل واحد من
المبتدي والمتوسط والمنتهي من المحاسبة والتفطن والا

استغفار والاستعانة بالله تع والاستعاذة من شر النفس
والشيطان والاستعاذة بعفوه تعالى من عقابه وبرضاه من
سخطه وبه منه والدعاء برب لا تكلني الى نفسي طرفة عين
ولا اقل من ذلك وليعلم ان الاستقامة على التوبة والمجاهدة
عليها في المراتب الثلاثة اكسير الرجال ومناط حصول جميع المقا
مات والاحوال ومنها انهم بعد ان دخلوا في زمرة
التائبين وادعوا انهم من جملة المريدين الطالبين الوصول
الى مشاهدة رب العالمين ينبغي ان يتركوا آمال
العوام البطالين الاكالين كالبهائم الغافلين بل يقصروا
آمالهم الى النفس الذي هم فيه ويصرفوه باهم مهماتهم
في حالاتهم ومعاملاتهم في بداياتهم واوساطهم ونهاياتهم
ويقتنعوا من امر المعاش بالذي الدون فان من اراد
ان ياكل الطعام اللذيذ ويلبس اللباس الفاخر ويجلس

فی

في المنازل العالية على الفرش الناعمة فقط لاي هذه الدنيا بل تر
داد حرصه يوما فيوما عليها ومن لم يزهد في الدنيا فهو بمعزل عن طريق
الاولياء ولم يبلغ مقاما من مقامات الاصفياء ومن كان عزبا فلا
يجوز له على قانون سلوك الطريق ان يتزوج فانه مع نفسه في نزاع وجدال
وخصومة بمنعها عن هواها فاذا وجدت النفس معينة لها على
طلب الآمال والمناهي وهي المراة الطالبة للملاذ والمناهي بل الملاعب
والملاهي فلا بد له من الميل الى الدنيا ونيل هواها وحينئذ انقطع
عن الطريق والعياذ بالله ولا ينفعه الندم حين وقع في غمرة الهم
والغم وبطلب الخلاص ولات حين مناص استاذن واحد من المريد
ين شيخه في التزوج فقال الله فرد يحب الفرد فانفرد وفي قوله تعالى ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله لشان الى ان السالك
ينبغي ان يعرف وقت تزوجه وذلك بعد ان يفيده التزام الرخص
ويصير داؤه دواءه وبلغ مبلغ الرجال كالجبال واذا بلغ الى

قوله ولات اي ليس وهو لغة اهل اليمن وقيل
هي لا زيدت عليها التاء كما في ثم وثمت و
اختار الكسائي في الوقف على التاء حين منصوب
اي وقت مفر اي ليس الوقت وقت مفر تفسير

ذلك المبلغ عليه ان يحتاط في اختيار المراة فان لم يجد مطيعة
دينة قانعة صابرة معينة له في طاعته وتهجداته يصبر على
العزوبة فان الصبر عنها خير من الصبر عليها ومعالجة العزوبة
بالجوع والسهر اهون واكثر ثوابا واعلى الآراء صوابا سيما في
هذا الزمان العضوض الفاسد قال عليه السلام خيركم
بعد المائتين الخفيف الحاذ قيل وما الخفيف الحاذ يا رسو
ل الله قال الذي لا اهل له ولا ولد صدق رسول الله وان كان
متزوجا ودخل في هذا الطريق فان وافقته امراة على ما
التزم وهي ايضا تابت واشتغلت بالطاعة فلا يطلقها
فان المراة الصالحة الموافقة عون على الطاعة وان لم توافق
بل تعبت بتوهم ضيق المعيشة وتمنى ما كان يتيسر لها يعطيها
مهرها ويتركها لوجه الله تع وان لم يكن له مهرها بكماله فيعطيها
ما في يده جميعا سوى ما يستر عورته ويهرب منها ويكون في

نيته

نيته ايفاء مهرها فنظرة الى ميسرة ومنها انهم يجب عليهم ان 5
يحصلوا من العلم ما يصح به اعتقادهم على مذهب اهل السنة والجماعة
وما يحترزون به من شبه المبتدعة من المشبهة والمعطلة و
الجبرية والقدرية والوجودية والتناسخية وساير المذاهب
الردية من الرافضية والخارجية وغيرهم فان القلب اذا كان مكدرا
دايما بظلمة البدعة الاعتقادية لا ينوره انوار الطاعات فهل رايت
او سمعت ان مبتدعا وصل الى مقام من مقامات الرجال ارباب
الكمال وكل المشايخ العارفين كانوا على مذهب اهل السنة
والجماعة موافقين مع العلماء المجتهدين ويحصلوا ايضا ما يصح
به اعمالهم على وفق الشريعة المطهرة على الوفاق بين المذاهب
الاربعة مثلا اذا كان حنفي المذهب يحتاط في امر وضوءه وصلوته
وساير عباداته حتى يكون على مذهب الشافعي ومالك واحمد
رحمه الله ايضا صحيحا فان مذهب المشايخ الصوفية على الجمع بين

اقوال الفقهاء وان لم يتيسر الجمع فيأخذون بالاحوط والاولى فالشا
فعى لايعترض عليك ان لم تتوضأ من القلتين وابا حنيفة رحمهما الله
لايعترض اذا توضأت لمس المرأة والذكر ويحبوا اصحاب
المذاهب الاربعة ويدعوا لجميعهم ولايتعصبوا واما الرخص
فلايتبعوها ومن حصل من العلم ما عرف به الاعتقاد الصحيح
والعمل على التصحيح فالزيادات مستغنى عنها والاولى ان يشتغل
بطاعة الله وملازمة ذكره وتلاوة كتابه فانه انفع واكثر ثوا
بًا وارفع للحجاب قال الجنيد قدس الله سره العلم علمان علم
العبودية وعلم الربوبية والبواقى هوس النفس والعجب ممن
دخل فى هذه الطريقة واراد ان يصل الى الحقيقة وقد
حصل من الاصطلاحات ما يستخرج بها المعانى من كلام
الله تعالى واحاديث رسوله عليه الصلوة والسلام ثم لا يشتغل
بذكر الله تعالى ومراقبته والاعراض عما سواه ليتنصب الى

قلبه

قلبه مياه العلوم اللدنية انه لو عاش الف سنة فى تدبير الاصطلاحات
وتصنيفها لا يشم منها رائحة ولا يشاهد من آثارها وانوارها ومنها
ان يبالغوا فى مراعاة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحافظة
على آداب المشايخ المتخذة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى العادات والعبادات ويطالعوا كتب القوم فى الآداب فان التصوف
كله ادب ولكل عمل ادب ولكل حال ومقام ادب ولقد فصل شيخ شيو
خنا الامام العارف المحقق الشيخ شهاب الحق والملة والدين السهروردى
قدس الله سره فى كتاب عوارف المعارف الآداب فليطلب من ذلك
الكتاب وليكن الاهتمام العظيم باداء الفرايض على وجه الكمال
ثم برعاية النوافل فكثير من الناس فى امر الفرايض فى المساهلة
وفى امر النوافل على الجد وهذا غلط فان النوافل لاستكمال
الفرايض وقد قال الله تعالى ما تقرب الى المتقرب بمثل اداء ما
افترضت عليهم ومنها انهم اذا حصلوا العلم

ما افترض

ولا يحوجهم الله تعالى الى الكسب لتجردهم يتوكلون على الله تعالى في امر الرزق
ويعتمدون على كمال كرمه ورحمته فانه ضمن وبالغ في الايجاب
على نفسه في كتابه واقسم به عليه فمن لم يعتمد على ضمان هذا
الكريم ولم يثق بجود هذا الغني الرحيم ولم يطمئن قلبه بوعده اي
الايمان في قلبه ومن اين يحصل له معرفته سئل سلطان العارفين
ابو يزيد البسطامي قدس الله سره من اين تاكل فقال مولاي يطعم الكلب
والخنزير افترى ان لا يطعم ابا يزيد والعجب ممن يدعي العقل
وهو مجرب ثلاثين واربعين وخمسين سنة ليلا ونهارا
حضرا وسفرا ولم يفته غدوة وعشوة اما تكفيه هذه
التجربة ان لم يكن العلم والمعرفة نعوذ بالله من الجهل الدائم ومن
الحرص البهائم ومنها ان لا يبذلوا اعراضهم الشريف
لابناء الدنيا ولا يتملقوا لهم ولا يديروا احوالهم طمعا فيهم
ولا يراؤا بشيء من اعمالهم واحوالهم فيسقطوا عن نظر الحق سبحانه

بالالتفات الى نظر الخلق وان الرياء مفسد الاحوال ومبطل الاعمال والعجب ممن
لا يلاحظ نظر من هو اقرب اليه من حبل الوريد ويلاحظ نظر من يراه من
بعيد ولا يلتفت الى استحسان الله وملائكته وانبيائه واوليائه و
يلتفت الى استحسان اقربائه واحبائه واعدائه ولقد صدق ابو بكر
الوراق الترمذي قدس سره لا تطلب المنزلة عند الله وانت تطلب المنزلة
عند الناس ريح تخرج من فم الناس وتزول سواء كانت في استحسان
او استقباح فلا ينبغي للطالب ان يلتفت الى اعتقاد الناس
وانكارهم يكون في حالة لا يظهر فضله يعتقدونه ولا يظهر رذ
يلة ينكرونه عليها قال عليه السلام لا يكمل ايمان المرء حتى يكون الناس
عنده كالاباعر وقال الفضيل رضي الله عنه العمل لاجل الناس
شرك وترك العمل لاجل الناس رياء فالصدق والاخلاص فرضان
سيما على اهل الاختصاص سألني الشيخ الامام العلامة العارف
جلال الحق والملة والدين الخجندي ثم المدني قدس الله سره بالمدينة

يوما ان عشت فرضا الف سنة ايش تعمل في مدة هذه العمر قلت
افعل كذا وكذا وعددت مما بلغ عقلي اليه من التفرهات فقال
رضي الله عنه انا لا افعل هكذا بل اصرف عمر تسعماية وتسع وتسعين
سنة الى تحقيق مقامي الصدق والاخلاص ويكفيني معهما
عمل سنة واحدة ما قال هذا الا عن علم عميق ونظر دقيق روح
الله روحه ونور ضريحه ومنها ان لا يصحبوا
البطالين المتساهلين في امر الدين ولا يتخذوا اصحابا الا
بعد ان يجربوه في المواطن ونعم ما قال بعض عن المراء لا تسأل
وسل عن قرينه وكل قرين بالمقارن يقتدي واذا لم يجدوا
صالحا فاموا فقاوقلما يوجد فالانفراد والعزلة اولى لا
يختلط باحد الا في الجماعة والجمعة قال بعض العرفاء اصحب
الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك وان
اكثر فسادات الاحوال والاعمال من قبل الاختلاط بالناس

فا

العزلة اداب اربعة وهي ان ينوي بعزلته كف شره عن الناس
ان يطلب السلامة من شرهم ثانيا في خلاصه من آفة القصور عن
القيام بحقوقهم ثالثا في التجرد بكنه الهمة لعبادة الله رابعا

فالغيبة في الاختلاط والكذب في الاختلاط وكذا الرياء والتكبر
والحسد والنفاق وساير مساوي الاخلاق في الاختلاط
وفي العزلة السلامة وقد انشد الشيخ عبد الصمد الوردي
رحمه الله لنفسه الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة اني نصحتك
فانظر لنفسك المسكينة ومنها انهم اذا اعتزلوا عن الناس
يصرفون اوقاتهم دايما بطاعة الله تعالى على ترتيب يتفصل
بعد ان شاء الله قال الجنيد قدس الله سره يا معشر الفقراء
انكم انما تعرفون بالله وتكرمون لله فانظروا كيف تكونون
مع الله اذا خلوتم ويمكن ان تصير اوقات العبد جميعها
مصروفة الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب
والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وساير الحركات
والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العبادة
وكذا بالشرب لا الاستلذاذ وبالنوم دفع الملال والكلال

حتى يكون نشيطاً الى العبادة لا لاراحة النفس وتفريغها وبالمضاجعة
مع حليلته قضاء حقها المتعين في الشرع وبالوقاع تسكين
شهوته وتوطين نفسها حتى لا يقعا في حرام ولعل يكون سبباً
لظهور ولد يعبد الله تع لا لاستلذاذ النفس وكذا كل ما يعمل
من الحرف والصناعات لأكل الحلال وللعون على الطاعات
وكل هذه العادات بصوالح النيات تنقلب عبادات يؤجر
العبد عليها ويثقل ميزان حسناته يوم القيمة واذا روعي
الآداب في هذه العادات حتى يقع على وصف السنة والمتابعة العبادات خ
وعلى موجب العلم والتقوى يصير جميعها متنورة ينضاف
نورها الى نور الطاعات فيقع على وصف الكمال فينفتح حينئذ
القلب وينصلح ويسري نور القلب الى النفس فتزكو وتنزع
عنها شيئاً فشيئاً رذايل الاخلاق ثم يسري نور النفس
المطهرة المزكاة الى الطبع فتزول ظلمات الطبيعة البشرية

فلا

فلا يزال يزيد نور القلب ويفيض على النفس ومنها على الطبع
حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لا يحب بالطبع الا الطاعة و
يتحرز بالطبع عن المعصية بل يصير للكمل المقربين الطبع بمنزلة القلب
يحب الله بالطبع كما يحب بالقلب ولو لم يكن الضرورات البشرية
المرتبطة بالاوامر الالهية لما كان يظهر منهم شيء ما من مقتضيات
الطبيعة الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى ومنها انهم يوزعون الاوقات
ويقضون في كل وقت بما هو اللايق به فاذا طلع الصبح الصادق
ينبغي ان يجددوا الشهادة ويقولوا اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد ملائكتك وانبياءك ورسلك وجميع خلقك بانك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسولك
اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما
ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهناً بعملي ولا فقير

افقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل
مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط
علي من لا يرحمني اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم ثم
يقولوا اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك ولك الحمد ولك الشكر ثلاث مرات ثم
يقولوا اللهم لك الحمد حمدا دائما مع دوامك ولك الحمد
حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون
علمك ولك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيئتك ولك
الحمد حمدا لا اجر لقائله الا رضاك ولك الحمد عند
طرفة كل عين وتنفس كل نفس ولك الحمد حمدا يوافي
نعمك ويكافي مزيدك ثم يقولوا سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ما تيسر
وان وجد فرصة يقولوا سبحان الله وبحمده اضعاف ما

سبحه

سبحه ويسبحه جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم
وجه ربنا وعز جلاله والحمد لله اضعاف ما حمده و
يحمده جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه
ربنا وعز جلاله ولا اله الا الله اضعاف ما هلله ويهلله
جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا
وعز جلاله والله اكبر اضعاف ما كبره ويكبره جميع خلقه و
كما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اضعاف ما مجده
ويمجده جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم و
جه ربنا وعز جلاله ثم يصلوا سنة صلوة الصبح ركعتين في
الاولى بعد الفاتحة يقرا قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد ثم يقولوا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده استغفر الله مائة مرة او ما تيسر ثم يصلي على النبي عم

ما تيسر ثم يقرأ الدعاء المأثور بين السنة والفرض اللهم إني
أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي الى الآخر ذكره في العو
دف يحفظ منه ثم يصلي الفرض بالجماعة ثم يقرأ الأوراد التي يتضمن
الفوائد الكلية وهي مدونة محفوظة للفقراء يتعلم منهم ثم يقرأ
الحزب المعهود ثم يشتغل بذكر لا اله الا الله على الوجه الذي
تلقن وكما قيل له بان حروف الذكر يأخذ جميع مخارج ا
لحروف ويقول بهمة قوية يطأطئ رأسه الى فوق سرته و
يخرج لا اله من ذلك الموضع وهو محل ظهور النفس مادا
لا اله الى المنكب الأيمن ناظرا بقلبه الى كبرياء الله وعظمته
لتصغر النفس ويميل رأسه الى الجانب الأيسر ويضرب
بالا الله بالشد القوي على القلب اللحمي الصنوبري الشكل
المودع في الجانب الأيسر تحت الثدي الأيسر بجنب عظمة
الصدر بحيث يؤثر في القلب وتصل حرارة نار الذكر القلب
الى

وتذوب

٢١ وتذوب الشحمة التي فوق القلب ولها رائحة مخصوصة
حين الاحتراق والذوبان ويتبع تلك النار نور فللذكر نار
ونور ناره تخلي ونوره تحلي فاذا أثر ناره في جوى القلب
في الدم الغليظ الذي في وسط القلب وهو منبع حيوة
الحيوانية ومنه يجري انهار الدماء في الشرايين الى الأعضاء
تفرق في البخار اللطيف الذي يركب الدم الساري وذلك
البخار هو الروح الحيواني وهو النفس الانسانية التي هي مركب الر
وح الانساني فاذا تصرف الذكر في ذلك البخار فقد تصرف
في النفس والنفس سارية في جميع البدن فيتخلل اعضاء
البدن بتأثير الذكر وتتأثر النفس بنار الذكر ونوره
وكما قلنا إن ناره تخلي ونوره تحلي تتبدل ظلمات النفس بالكلية
بالأنوار وتزول عنها الأخلاق المذمومة وتتحلى بالأخلاق
المحمودة فيتخلص القلب من ظلمات النفس ويزداد القلب

القلب نوراً على نور فيستعد لفيضان انوار صفات الرب تعالى
وعلى قدر الملازمة تظهر النتيجة وسيجي مزيد بيان للذكر
وانواره واحوال تقلبات القلب وآثار تغيّراته ان شاء
الله تعالى وينبغي ان تحصر النفس على القلب وتجعل ماء الا الله
دائرة تطبقها على دائرة القلب بالقوة ويكون جانب الاثبات
اكثر ملاحظة من جانب النفي وينوي المبتدي بكلمة لا اله الا
الله لا معبود غير الله والمتوسط لا مطلوب او لا مراد او
لا مقصود الا الله واذا وجد في القلب محبة مخلوق ممن
ليس له وساطة بينه وبين الله ينوي لا محبوب الا الله
وينبغي ان يكون في المعاني الثلاثة في النفي والاثبات تخلص
بهمته نفسه من التعلقات بالكائنات والميل الى المشتهيات
والمتلذذات التي هي المعبودات الباطلة ومن الميل الى
الكشوفات الكونية والكرامات العيانية فلا طائل
تحتها

تحتها ويطلب الحق وحده وينزه طلبه من المزج بهوى النفس
فان الميل الى الكشوفات الكونية والكرامات من جملة هو
ى النفس وهواها ومن التفت اليها وكان مقصده و
مطمح نظره في ذكره تلك فهو مندرج فيما بين الممكورين بل
ان وقعت بلا طلبة يخاف عليه من الاستدراج قال بعض الكبار
اذا دخل شخص سالك في بستان وقالت طيور اشجار ذلك ا
لبستان بالسنتهم السلام عليك يا ولي الله فان لم يتفطن انه
مكر به فقد مكر به وهو لم يشعر وجميع المرشدين نفروا المريد
من الميل الى الكرامات العيانية وقالوا انها حيض الرجال
ثم اذا انتهى القلب بانوار الوحدانية المودعة في ملازمة ذكر لا اله
الا الله وانعكست تلك الانوار على صفحات الكائنات من جميع
الاقطار يرى الذاكر ان هذه الوجودات ما كانت حقيقة
وانما هي مجازية ممكنة غير واجبة ويشاهد الوجود الحق

الواجب الازلي الابدي فحينئذ يقول لا اله الا الله وينوي لا
موجود الا الله اي الوجود الحقيقي لا يزال يكرر لا اله الا الله
بهذا المعنى حتى يضمحل جميع ظلمات الكاينات في نظر شهو
ده ويظهر نور التوحيد وههنا مزال الاقدام يتبين من بعد
ان شاء الله تعالى وبعض الذاكرين فهموا من قول المشايخ بحصر
النفس على القلب لوصول اثر حرارة النفس الى القلب ان
لا يتنفس الذاكر ويضبط نفسه حتى ان بعضهم يعدون تلك
الانفاس كم انضبطت فقد توهموا ذلك وليس المراد من
حصر النفس ما توهموا بل ذلك صنعة الهنود من الجوكية
المرتاضين ولهم فيها مقاصد فيحترز السالك من ذلك
ويفعل بما قلنا ويخلي النفس يروح ويجيء بلا اعتداد به
ثم المبتدي لا يقدر على ملاحظة معنى الاحسان مع ملاحظة
معنى الذكر فيخطر بالبال اولا معنى الذكر ويكرر على قلبه

مرادا

مرادا حتى اذا اثر معنى الذكر في القلب فحينئذ يلاحظ معنى الاحسان
بذكر كانه يراه ثم اذا برق بارق من سحاب الكرم ولمع لامع
من ضياء شمس الغيب يتوجه بسره للمشاهدة من غير
تحديق النظر اليه بل يطرق اجلالا وتعظيما ونعم ما قال
بعض المشاهدين اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله
فذكره في ذلك الوقت المشاهدة وقد قال سبحانه اذا رايتني
فلا تذكرني واذا لم ترني فلا تفارق اسمي ولم يكن هذا المقام
مقام بسط هذه المعاني وكانت موعودة بما يجيء بعد ان
شاء الله تعالى ولكن الكلام يجر الكلام ثم اذا ذكر كثيرا وارتفعت
الشمس قدر رمح او رمحين وحصل له الكلال يترك الذكر
ويراقب المذكور ويلاحظ اولا نظره تعالى اليه من جميع
جوانب ذرات وجوده ويجعل ذاته محاطا بنظره تعالى فانه
في الجهة والله سبحانه منزه عن الجهة فلا يمكن له ان يتوجه

الى جهة ما ولكن اذا لاحظ نظره تعالى اليه من جميع جوانبه
يصغر وجوده وكلما يصغر وجوده يتبعه ذلك النظر وهو
يفني الوجود حتى لا يبقى له مفر وان الى ربك يومئذ المستقر
ثم اذا ارتفعت الجسمية وتلاشت الجهات يلاحظ قرب الصفات
ولا يحتاج الى التكلفات فعوالم الارواح متنزهة عن الجهات
فيدرك قربه تعالى بالمعنى والصفة ثم يترقى الى ما فوق ذلك
ثم اذا تحركت الخواطر يدعو بالدعاء المشهور عند الفقراء
يحفظ منهم ثم يصلي ركعتي الاشراق يقرأ في الاولى بعد الفا
تحة الله نور السموات والارض الى بكل شيء عليم وفي الثانية
في بيوت اذن الله الى بغير حساب ثم يذكر مرات ويدعو
ثم يشتغل بقراءة القرآن بالتامل والاتعاظ والترتيل
والاحتفاظ كانه يقرأ على الله او كان الله تعالى يتكلم معه حا
ضر القلب واعيا مصغيا متأدبا متخشعا ويقرأ مقدار

اي بالتأدب والخشوع

الاصغاء بالفارسية گوش نهادن

حزب

حزب او حزبين ولا يكون في قيد الاكثار بل في قيد الاتعاظ
والاعتبار فرب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه لانه لا يصحح
الحروف ولا يراعي الوقوف ولا يتعظ بمواعظه ولا يتفكر
في امثاله وزواجره ثم اذا فرغ من التلاوة يصلي صلوة
الضحى ركعتين او اربعا يقرأ فيهما بعد الفاتحة والضحى
والم نشرح وفي الاربع اياهما والسورتين قبلهما والشمس
والليل ويقتصر على هذا المقدار ثم اذا كان محتاجا الى التعلم او
اليه للتعليم يخلص النية ويخلص من شوائب النفس
ويتعلم لله من العلوم التي تقدم ذكرها وان كان ذكيا فهما
قابلا للاستخراج من الكتاب والسنة من الاصطلاحات
ايضا قدرا يحتاج اليه لا الفضول والزوائد مما يفتخر به
على الاقران ويتقرب به الى السلطان نعوذ بالله من
الخذلان والخسران والمعلم ايضا يخلص النية ويعلم لله

ويكون في قيد توجيه كلام القوم لا بصدد الاخذ والاعتراض
فان ذلك يكدر القلب ويبلد الذهن فربما يعترض
اعني اذا لبس بوارد فيصير ضحكة المستعدين ويخزى
العلماء المحققين ومن كان بصدد التخطية على الناس
يخطئوه ايضا كما تدين تدان والادب مع العلماء المتقد
مين يورث البحر في العلوم والمتعلم اذا جلس بين
المعلم ينبغي ان يلاحظ مجلس رسول الله صلعم واصحابه
فيحترم استاذه ولا يعارضه معارضة باردة بل يفتش
تفتيشا مستفهما ويترك ما طالعه وفهمه قبل مجلس الاستاذ
ويصغي بالقاء السمع وحضور العقل الى ما يقرره الاستاذ فربما
طالع وفهم ما ليس بمراد المصنف او الشارح و
لا يمكن الاستاذ من التقرير والتحقيق فمثل هذا المتعلم
لا ينتهي بل ربما يتراجع ولقد رأينا كثيرا من الطلبة

المستعدين لم يراعوا حرمة المشايخ وجادلوا معهم مجادلات
المرايات والمفاخرة عند الاقران والمباهاة فتراجعوا
ولم ينتفعوا بعلمهم بل صاروا اذلة متراجعين وينبغي له ان
يصحح كتابه قبل المطالعة بالمقابلة مع كتاب صحيح معتمد
يطالع متن الكتاب قبل الشرح مرارا فان فهم كلمة من المتن
خير من فهم اسطر من الشرح ولاعمال الذهن وتقوية
الفن بحجة اختصروا المطولات وقل من تعود قراءة الشروح
بدون مراجعة المتون وتطبيق هذا بذاك يحصل له فهم
ذلك الفن كما ينبغي اذ الشرح منتشر الكلام والمتن مضبوط
النظام والذهن لا يستحضر الكل فيتساهل في استحضار
المهم من الفن وربما يصير المراياة والمجادلة هواه فلا يطالع
اصل الكلام بل الاعتراضات وما يتيسر له به المباهات فان
وجد طالب العلم هذه المصايب في نفسه يجب عليه ان يتوب

الى الله وكذا المدرس ونعم ما قال بعض العلماء ارى فقهاء
هذا العصر طرا انهم اضاعوا العلم واشتغلوا بالرم اذا ناظر
تهم لم نلق منهم سوى حرفين لم لا نسلم ثم اذا فرغ من
التعلم او التعليم يأكل ان لم يكن صايما من الحلال لا من الحرام
والشبهة ودرجات الحلال كثيرة عليه بعضها اعلى من
البعض لكن قال شيخ شيوخنا شهاب الحق والدين السهر
وردى قدس الله سره ما لا يذمه الشرع فهو حلال رحمة من
بيان استقصاء
الله تعالى على عباده ولا استقصاء البالغ في الحلال على قانون
الورع الاعلى مما يفضي الى الحرج وذلك مدفوع فالشرع هو
الميزان المستقيم واذا كان في مدرسة او خانقاه او مسجد
بنيت من مال الولاة لا يكدر عليه وقته بالوسوسة
بالخروج منها سيما اذا كان معه جماعة متوافقين على
التحصيل والطاعة والعبادة فالمخطي للذين يقعدون
في

في الربط والمدارس التي بنيت من مال الولاة هو المخطي
ولقد استفتي ائمة خراسان شيخ الشيوخ شهاب الحق
والملة والدين السهروردي قدس الله سره العزيز في
السكنى في الربط التي بنيت من مال الولاه فاجاب رضي الله عنه نعم
يجوز للمريد ان يسكن الربط التي بنيت من مال الولاة والعجب
من بعض المتفقهة انهم شاهدوا الائمة المتبحرين
والعلماء الربانيين والمشايخ المتقين في زمانهم في ساير
البلاد والامصار وسمعوا في كل عصر من الاعصار من
العلماء الكبار والمشايخ ذوي المعارف والاسرار قد سكنوا المدا
رس والخانقاهات التي بنيت من مال الحكام والولاة ومع
ذلك ينكرون على المقيمين بها فمدرسة خوارزم بناها
الامير قتلغ تيمور ومدرسة بخارا بناها الامير مسعود بك
ومدرسة سمرقند بناها الامير ضياء الدين وفيها

بنيت صاحب الهداية وبنيت شمس الائمة الكردري ومدرسة
هراة بناها الملك غياث الدين ومدرسة طوس بناها
الوز بن نظام الملك ومدارس التبريز والشيراز وبغداد
وساير الممالك بنيت من مال الولاة فتخطية هولاء الائمة
الكبار من ركاكة العقل وارادة النفس وبعض ولاة الامير
في مصر اعرق في الولاية من غيرها من البلاد لانهم ياخذون
الولاية من الخلفاء فمدرسة سلطان حسن وغيرها كيف
تكون حراما وكيف يتجاسر بتخطية الجلوس فيها فالمخطي
هو المخطي واي مدرسة بناها مبرا او طبيب فيا سبحان
الله اين وقعنا والغرض من هذا البسط ان الفقير والفقيه
وكل ما اراد الخلاص فعليه بمتابعة شريعة رسول الله عم
فاذا رايت احدا متمسكا بالشريعة المتطهرة فليس لك
الانكار عليه بل الانكار عليه يوجب الاستخفاف بالشريعة

احدء

ومن

ومن استخف بالشريعة خيف عليه من زوال الايمان
نعوذ بالله ولعمري ان هذه كانت نفثة المصدور
وهو في النفثة معذور وغيره في اظهار النفس ليس
بمعذور فاذا فرغ من الاكل بالنية التي تقدمت وبا
لوصف الذي ذكره وراعى الآداب كما ذكرنا ينام
قيلولة عونا على قيام الليل فاذا استيقظ وقام وتوضأ
وصلى ركعتين شكرا لله تعالى يشتغل بالذكر الى ان تزول
الشمس فاذا زالت يصلي اربع ركعات تطوعا بسلام واحد
شافعيا كان او حنفيا كذا صلى رسول الله عم يقرأ فيها
بعد الفاتحة ما تيسر له حزبا او اكثر او اقل وان لم يحفظ
القرآن يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ثلاث مرات آية
الكرسي ثم يصلي سنة الظهر اربعا ثم يصلي الفرض بالجماعة
ثم يصلي السنة ركعتين ثم ركعتين اخريين نفلا ثم

اذا كان له مهم معيشي او مطالعة او كتابة يشتغل به الى ا
لعصر ثم يصلي سنة العصر اربع ركعات ثم يصلي الفرض
مع الجماعة ثم يقرا الحزب المعهود من الاذكار ثم يشتغل بذ
كر لا اله الا الله كما ذكرنا الى وقت الغروب وان فرغ
والشمس بعد ما غربت يشتغل بالتسبيح والاستغفار
ثم يصلي المغرب بالجماعة ويصلي ركعتي السنة ثم يصلي ركعتين
لبقاء الايمان يقراء في كل منهما بعد الفاتحة آية الكرسي مرة
وقل هو الله احد والمعوذتين وكل واحدة مرة ثم اذا
سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو
بهذا الدعاء ثلاث مرات اللهم اني استودعتك ديني فا
حفظه علي في حيوتي وعند وفاتي وبعد مماتي ليثبته
الله تعالى على الايمان ويامنه من النزع والخذلان كذا
افاد شيخنا قدس الله سره ثم اذا كان طالب العلم يشتغل

فيما

18 فيما بين العشائين بالمطالعة او التكرار ولا يتكلم في
هذا الوقت فان الكلام فيه يكدر القلب ويذهب
بنضارة الوقت فلا يصفو الى آخر الليل وكذا فيما بعد
العشاء الآخرة لا يتكلم البتة الا اذا عرض عارض شرعي
فذاك لا يضره اذا كان مقتصرا على قدر الحاجة وان لم
يكن طالب العلم فالاولى الاشتغال بذكر لا اله الا الله على
الوصف الذي تعلم فان الذكر في هذا الوقت يصفي قلبه
عما طرء عليه من الامور الطبيعية في النهار فتهيأ با
لصفاء للحضورية ما يعمل بالليل ثم يصلي سنة العشاء
اربعا ثم يصلي الفرض بالجماعة ثم يصلي اربعا للسنة وان
شاء ركعتين ثم اذا عاد الى منزله يصلي اربع ركعات
بسلام واحد يقراء بعد الفاتحة في الاولى آية الكرسي
وفي الثانية آمن الرسول الى الآخر وفي الثالثة اول

سورة الحديد الى عليم بذات الصدور وفي الرابعة آخر سورة
الحشر من لو انزلنا ثم يشتغل بالذكر ويراعي الوظيفة على
ما شاهدا عني يقرأ سورة الفاتحة ثلاث مرات ثم يشتغل
بالذكر مع الفقراء ان كانوا والا وحده ثم اذا اخذ قلبه
الحظ من الذكر ومل النفس يراقب المذكور ثم اذا تحر
كت الخواطر يدعو ويشتغل بالصلوة على النبي الله عم
مائة مرة ثم يصلي على جبريل ميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وحملة العرش والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء
والمرسلين ثلاث مرات على ما رأى في مجالس الفقراء ثم
يستغفر الله سبعين مرة يلاحظ في استغفاره قرا
نه وغفلاته اليومية او السابقة ثم يدعو ويقرأ شيئا
من القرآن لوالديه ثم لشيخه ولاستاذيه ثم لاصحابه
واخوانه ويروح ارواح المؤمنين والمؤمنات بتكبيرة ثم

يصلي

19 يصلي على النبي صلى الله عم على ما رأى من الفقراء ثم اذا كان طا
لب العلم وكان الفصل شتاء يشتغل بالمطالعة الى غلبة
النوم وان كان سالكا يشتغل بذكر لا اله الا الله الى غلبة
النوم فاذا غلب النوم لا يدفع الآن لانه يضره في تهجده
ينام بنية العزم على العبادة والايفاء بحق النفس حاظرا
بقلبه ناظرا الى نظر الله اليه مستحييا منه ان يمدد
جلبه بين يديه جاعلا نفسه كانها تموت مسلما روحه
الى الله تعالى ممتثلا امره تعالى قم الليل الا قليلا ويقرأ آية
الكرسي وآمن الرسول وآخر سورة الكهف من
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويتشهد ويقول
باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم قني عذابك يوم
تجمع عبادك ويكون همته ان يقوم ويقول اللهم
ايقظني في احب الاوقات اليك واشغلني بطاعتك فيه فاذا

ينبهه الله تع ينبغى ان يقوم و يذكر الله تع و يقول الحمد لله
الذى احيانا بعدما اماتنا و رد الينا ارواحنا و اليه
البعث و النشور و يسبح الله و يستغفره و يتوضأ و
يصلى ركعتين ثم ينتظر الوقت فان كان الحين يرى فضل
الله تعا و منته عليه ان ايقظه فى وقت يقتدر على استيفاء
حق التهجد يصلى ركعتين باية الكرسى و امن الرسول
ثم يسبح مرارا و يصلى على النبى عم ثم يصلى ركعتين طويلتين
يقرء فيهما سورتى السجدة و الدخان ثم يصلى اخريين بسورة
يس و انا فتحنا او سورة الزمر او سورة الحديد او اى سورة
شاء ثم يصلى اخريين بسورة الملك و المزمل ثم يصلى اخر
يين بسورة طه تماما او بعضا ثم يوتر بسورة سبح اسم
و قل يا ايها الكافرون و قل هو الله احد و يجمع فى دعاء
القنوت بين قول الحنفية و الشافعية ثم يصلى على النبى

فيشتغل بالتسبيح

ويذكر الله

عم

عم ثم يشتغل بالذكر على ما نعلم الى السحر الادنى و هو السدس
الباقى من الليل ثم يستغفر الله لنفسه و لوالديه و لجميع
المؤمنين و المؤمنات يقول خمسا و عشرين مرة
استغفر الله لى و لوالدى و لجميع المؤمنين و المؤمنات الاحياء
منهم و الاموات فيكون مؤديا بهذا الاستغفار جميع حقوق
المؤمنين و المؤمنات ثم اذا قرب الصبح يدعو بدعوات
تليق باصحاب المحبة و ارباب الهمم العلية فان ذلك الوقت
وقت خاص يستجاب فيه الدعوات فيدعو بما يلهمه الله تع
بمقتضى مقامه و يحترز طالب الحق فى الادعية عن
الطلبات الدنية جدا و الدعاء لامتثال امره اذ قال
ادعونى استجب لكم و للتمسكن و اظهار الذلة و الافتقار
اذ قال بمقتضى كرمه و جوده على لسان نبيه صلى الله عم
من لم يسأل الله من فضله غضب عليه و الا فكرهم

ولطفه كاف وجوده وغناه وانا اوجدنا ولم نكن شيأً
واسبغ علينا نعمه ظاهرةً وباطنةً من غير استحقاقٍ
ولا سابقة خدمةٍ وطاعةٍ فهو الآن يمنّ علينا وفي الآتي
يمنّ علينا ان شاء الله تع بفضله وكرمه ولكن مقتضى
حكمته ان يتعبّدنا بطاعاتٍ وعباداتٍ واذكارٍ واوراد
عينيةٍ واستغفارٍ ليزيدنا بفضله من فضله ومن ظهر عليه
اسرار صفاته الازلية الابدية عرف ان الامور التي و
قعت وتقع في جميع الكائنات والاوامر والنواهي التي صدر
ت في التعبّدات هي مقتضيات الصفات الثابتة للذا
ت ازلاً وابداً فلا نطلب الحجة والبرهان واظهر التسليم
والاذعان تصل ان شاء الله تع الى مراتب كمال الايمان
والاحسان والعرفان ثم اذا طلع الصبح الصادق
يفعل ويقول ما تقدم ذكره والحمد لله على التوفيق

وا

21

واستغفر الله من كل تقصيرٍ شعاره في ليله ونهاره ليزيد نو
فيقاً ويعفو عن تقصيراته ومن ظن انه ليس على التقصير وان و
بذل وسعه وصرف جميع اوقاته يخذ منه وطاعته فيا ما
يرى من الخجل والتشوير يوم تبلى السرائر ويطلب الحقائق
الناقد البصير يا حسرة العاصين يوم معادهم هذا وان قد
مواصلا على الجنات لولا الندامة والحياء من الذي
ستر العيوب لاعظموا الحسرات طاعت ناقص ماموجب
غفران نشود راضيم كرمدد علت عصيان نشود وكنت
اقول لو ان الله سبحانه يعذبنا بطاعاتنا لاستوجبنا ذلك
فانّا متى عملنا شيأً يليق بجناب قدسه وكنت امثّل ان
مملوكاً اذا اقبل على سلطانه يتكلم معه ويناجيه والسلطان
ملتفتاً اليه يسمع ما يقول ويناجي ناظراً اليه وفي اثناء
مكالمته ومناجاته اذا التفت الى خادمه جاءت او الى

ما منع السلطان من النظر اليه وولى وجهه عن السلطان
اليها وما داعى حرمة اقبال السلطان عليه وعلى كلامه
فانت تعرف انه يستحق الغضب السلطان والقهر عليه
وانصف انت كما انصفت هل عملنا يوما من الصلوة
وساير الطاعات ولم تخطر ببالنا الا الله وقد تمت
تلك الطاعة على التوجه التام الى الحضرة الاحدية
نعم يمن الله بفضله بعض الاوقات بالتوجه التام و
لكن ذلك بالنسبة الى احوالنا ومقاماتنا فاذا قايسنا
بالنسبة الى من اقتدينا به صلى الله عم ظهر انها كانت
كلامع سراب يحسبه الظمآن ماء بل بالنسبة الى
ما كان لبعض اصحابه ولقد بلغ ان امير المؤمنين على بن
ابى طالب رضى الله عنه فى الحروب الجهادية اصيب
بسهم ثم جذب السهم من عضوه الشريف وبقى النصل

فيه

فيه فقالوا اذا لم يجرح العضو لا يمكن لاستخراج النصل ويخاف
من ايذاء الامير وقطع عضوه الشريف فقال رضى الله عنه
اذا اشتغلت بالصلوة فاستخرجوه فافتتح الصلوة وهم
قطعوا وجرحوا العضو واستخرجوا النصل وهو رضى الله عنه لم يتغير
فى صلوته فلما فرغ قال لم لم تستخرجوا فقالوا قد استخرجنا
فانظر الى اقباله على ربه واستغراقه فى عوالم الجمعية عليه حتى لم يحس
بجرح العضو واستخراج النصل من جوف اللحم فنحن اذا عضتنا قملة او
برغوثة بل اذا وقع علينا ذباب نتشوش ولا يبقى لنا حضور فاين نحن من
تلك الحالات والمقامات وان قصدنا ان نذكر ما لاولياء الله من المجاهدات
والاخلاص التام والتوجه الكامل فى العبادات لطال الكلام طالع كتب
القوم وراقب سيرتهم تعرف انك فى اى مقام منهم حتى لا تعجب وتستغفر
من التقصيرات وتقطع النظر عن الطاعات فتنتظر فضل واهب
العطيات بمحض جوده وسعة رحمته هذا الذى اجرى الله سبحانه

على الغلم من الوصية للعوم واما اهل الخصوص من المنقطعين
الى الله والمعرضين عما سواه فهم يحتاجون مع هذه الامور
الى وصايا اخر وتنبيهات على مواقع الزلل والكند منها انا
اوصيهم واياى بها والله الموفق على الاستقامة عليها فمنها
دوام الاشتغال السرى بوحدانيته تعالى بعدم اخطار
الغير بالبال في جميع الاحوال سيما في مظاهر الافعال فلا يرى
الفعل الا منه من المنع والعطاء والضر والنفع والايذاء
والايلام والاهداء والانعام وساير ما يصدر من الانام
ثم اذا ظهر انعام لا يشكر الا الله تعالى حقيقة ويشكر ذلك
المظهر الذى بعث الله على يده مجازا واذا وقع ايذاء وايلام
يرى ايضا منه تعالى ولكن يحاسب نفسه فيما صدر منها
حتى استوجب ذلك قال تعالى فبما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير قال بعضهم انى لاعرف ذنبى من سوء خلق غلامى
ومن خلق دابة التى ركبتها

وسرق متاع جار بعض الصوفية فقال على الضمان فبشوم
ذنبى سرق متاع جاره الى لبست سراويلى البارحة فانما
هكذا كانوا متحفظين رضى الله عنهم فانت دايما فى الجدال
والنزاع مع زيد وعمرو ولا ترى تسليط الحق عليك ولا
تحاسب نفسك ام تتملق لبكر وخالد طمعا كالسنور فمتى تترقى
الى توحيد فوق توحيد الفعل وما صحت توحيد الفعل
فليعلم ان من لم يصح اول مراتب التوحيد الحقيقى وهو توحيد
الافعال لا يترقى الى توحيد الصفات واذا لم يترقى اليه لا
ينكشف له توحيد الذات عيانا ووجدانا فكل ما يتخيلون
هؤلاء الذين لم يسلكوا مقامات الطريقة ولم يبذلوا
ارواحهم فى المشاهدة ولم يذيبوا ابدانهم فى المجاهدة ولم
يتخلصوا من الدليل والبرهان ولم ينكشف لهم الحق
حتى يشاهدوه بعين العيان بل تخيلوا خيالات سموها

توحيدا وطالعوا مطالعات فهموا ما يليق بحيالهم تقليدا
فتزندقت طايفة والحدت اخرى وهتكت حرمة
الشريعة فرقة وكفرت بما جاء به رسول الله صلعم
اخرى فهي اباطيل وضلالات وجهالات ولقد شاهدت
في بعض مشاهداتي ومكاشفاتي التي من الله علي بفضله
ان سعة الخيال وما يحيط به عالمه مع سعته كسعة قرعة
يابسة بالنسبة الى سعة جميع العالم وما شاهدت
هكذا الا بعد كسر تلك القرعة وانا كنت داخلها فحين
شاهدت بعد كسر تلك القرعة ما شاهدت مما لا
يتناهى ولا يمكن البيان بتحرير القلم وتقرير اللسان
تحقق ان من يتكلم عن التوحيد او يفهم بحياله ويقرر
بمقاله فهو بمعزل عن التوحيد ونعم ما قال بعض العارفين
رحمه الله جلت معالى قدس حضرة ذاته عن ان يطورها

ذووا الاطوار هيهات ان تصطاد عنقاء البقاء بلعابهن
عناكب الافكار و بعض الاوقات تجري على لساني بلغات
عناكب الاسرار والحق ذلك فان الافكار واقفة والاسرار
العارفة العاكفة مضمحلة فلا يعرف الله الا الله ولا يشاهد الله
الا الله ولا يتجلى على الاسرار التي هي فيض انواره الا بما افاض
عليهم واستعدهم لذلك وهو وراء ذلك فمراتب الوصول
والمشاهدة لا تنتهي ابدا والسير في الله بالله من الله الى
الله لا ينقطع سرمدا فلا تجعل لهمتك يا علي الهمة امدا
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا والعجب من حال بعض العارفين
انهم يقولون ما وراء هذا الذي شاهدوه مرمى وقد قال
سبحانه وفوق كل ذي علم عليم وكيف قنعوا بما منح لهم وقد قال
قال ولدينا مزيد ونعم ما قال مرشد المشايخ سلطان الاولياء

ابو الجناب نجم الحق والدين الكبرى قدس الله سره اجعل من و
جودك كعبة ولا تجعل من نصرفات الحق صنو لجاناً و اضرب
بك به في ميدان الطريقة ثم اعلم انك لا تظفر به ابداً و
مهيج الاسرار الشيخ فريد الدين عطار روح الله روحه
يقول اين كمان مركه ببازوى تو نيست جان
خود بى باز وحيران بى بكن هر كه هذا دلش سال بر سرمى دوى
مجنان مى دو كه غايت نبود ششن فلا تظن لسر من شا
هد الوحدانية في مرآة الكائنات توحيد في غاية
الكمال او استصحب العلوم اللدنيات من معارف
الاسماء والصفات وصل الى نهاية التوحيد كلا فهو
ان كان ممن عام شاهدته عن معرفته كان يعرف
فوق ذلك ولكن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والذي
يدعي انه خاتم الولاية وانت تقلده فهو داير حالي

عوالم

عوالم الشطح فخاتم النبوة هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم 25
وخاتم الولاية هو محمد المهدي الموعود بظهوره سلام الله عليه
ولعمري طال الكلام في هذا المقام من الوصية ولكن لما ارى
بعض الفقراء تمسكوا ببعض معارف العرفاء بل بعض العلماء
شوشوا اذهان بعض الاغبياء حتى وقعوا فيما وقعوا و
خلعوا ربقة التكليف عن رقابهم وصاروا بحيث لا يمكن
تخليصهم من حجابهم طولت ذيل الوصية والمنية في هذه النصيحة
حتى يصحح التوحيد من الاعمال لتستعدوا المراتب الفوق وذلك
على ما يليق ويعتبر عند المحققين الذين تمسكوا بالكتاب
والسنة وزنوا بهما اقوالهم وافعالهم وما شغلتهم مشا
هداتهم وما يرون منها غير موزون بهذين الميزانين ولم يثبت
بهما منها بشاهدين لا يعتبرونه ولا يلتفتون اليه ويتفوه
قال سيد الطائفة جنيد البغدادي قدس الله سره مذهب

هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة وقال رضي الله عنه الطرق
كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر رسول الله صلعم
وقال ابو الحسين النوري قدس الله سره من رأيته يدعي
مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربن منه وقال
ابو سعيد الخراز كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال ابو حمزة
الخراساني قدس الله روحه لا دليل على الطريق الى الله
الا بمتابعة الرسول صلى الله عم في احواله وافعاله واقواله
وقال ابو العباس احمد الدينوري قدس الله سره لسان الظا
هر لا يغير حكم الباطن وقال ابو القاسم النصرآبادي اذا بدا
لك شيء من بوادي الحق فلا تلتفت معها الى الجنة ولا الى
نار فاذا رجعت عن تلك الحالة فعظم ما عظم الله وقال
ايضا اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك
الاهواء والبدع وقال بعض الكبار ولا اتذكر اسمه كل حقيقة

ردتها

ردتها شريعة فهي زندقة وقال الشيخ ابو القاسم القشيري
قدس الله سره ان المشايخ مجمعون على تعظيم الشريعة متصفون
بسلوك طريق الرياضة مقيمون على متابعة السنة غير مخلين
بشيء من آداب الديانة متفقون على ان من خلا من المعاملات
والمجاهدات ولم يبن امره على اساس الورع والتقوى كان مفتريا
على الله سبحانه فيما يدعيه مفتونا هالك في نفسه وهلك من
اغتر به ممن ركن الى اباطيله ومنها انهم اذا وفقوا
بالتبتل والانقطاع الى الله فيقصرون جميع اوقاتهم بذكر لا اله
الا الله سوى الفرايض والسنن الرواتب وبه يكون توزيع
الاوقات فان الالتفات الى توزيع الاوقات ورعايتها
ورعاية كل عمل في كل وقت مما يشوش على الحضور
ومنهم من يراعي الاوقات ويتنبه عليها ويسمي كل وقت
مثلا يقول صلوة الظهر وصلوة العصر الى غيرها من الصلوات

فانه ان لم يهياء من يهيئه يحتاج الى التفتيش بنفسه
فيتشوش ويتفرق ويهياء ايضا من يهياء طعامه حلالا
على قانون التوسط ويحضره بين يديه ولا يتكلم معه بو
صيته قبل الانقطاع انه لا يتكلم معه ولا يجيء باخبار الخارج
لا في الخير ولا في الشر فان الذاكر المتبتل اذا سمع كلاما
يتخيل ما يتضمن ويبقى في فكره فيضيع وقته وقد شرط
سيد الطايفة جنيد قدس الله سره لصحة التبتل
ووجدان فايدة الخلوة شرايط ثمانية الاول دوام الوضوء
فان للوضوء نورا ساطعا يظهر ابتداء كنور القمر تتعطر به
الخلوة بهما وانتهاء كنور الشمس فاذا ظهر كقرص الشمس
ودخل في الصدر لا يبقى له ظهور في الافاق بل يسمى الجم الا
نفس فلا يظهر بل نظهر انوار اخر ولعل تيسر شرحها
ان شا الله تعالى والثاني دوام الخلوة يدخل فيها كما يدخل

في المسجد مستقبلا مستعينا مستمدا من ارواح مشايخه بواسطة
شيخه مخلصا لله منقطعا عما سواه اليه يجعل الخلوة كانها قبر
يدخل فيها ذاهبا الى الله تاركا من سواه بقلبه ايضا و
يقعد متربعا او كما يقعد في التشهد او محتبيا حسبما يستريح
قلبه دون تالم الاعضاء المشوش للقلب متوجها الى القبلة غير
مستند الى جدار الخلوة ولا متكيا مطرقا راسه تعظيما لله
مغمضا عينيه ملاحظا قوله تعالى انا جليس من ذكرني ثم يجعل خيال
شيخه بين عينيه فانه رفيقه في طريقه وهو معه بمعناه وروحا
نيته فان من هو شيخ حقيقة فلروحانيته رقيقة متعلقة بروحا
نية كل واحد من مريديه ولو كانوا الفا ثم يشغل قلبه بمعنى
الذكر على قدر مقامه مراعيا معنى الاحسان في هذه الحالة ثم
يتبع اللسان القلب يقول بلسانه لا اله الا الله على الوصف
الذي ذكرنا سابقا وبقلبه لا موجود الا الله فالمتبتل اذا لم

يشاهد نور التوحيد من صفحات الكائنات قبل الخلق
والتبتل لا يحصل له فتح حقيقي فهو قبل الخلق في اوقات
عزلته وخلوته يشتغل بما ذكرنا اولا من الوظائف وتوز
يع الاوقات بشرائطها وآدابها على قانون الصدق
والاخلاص ليتخلص في الخلق من وجوده في شهود الحق
سبحانه ثم اذا غلب معنى الذكر على القلب واشرق نور
حضور المذكور بين لا ملاحظة معنى الذكر ويلاحظ معنى
الاحسان بذكره كانه يراه ثم اذا غلب معنى الاحسان
يراقب بسره مراقبة خاصة بالتماوت والتفاني بفرق
من وجوده وادراكه وشعوره ويكون مع الله كما لم يكن
يستمر على هذه الحالة ما دام ساكنا ساكتا من حديث
النفس يشتغل بالذكر كما ذكرنا والخلوة الحقيقية
ما اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لي مع الله

يترك

فاذا تحلت النفس

وقت

وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اسمع يا طالب
في تفانيك وفر منك اليه تذق ان شاء الله من هذا المشرب
العذب فالثالث دوام الصوم ويفطر قبل صلوة المغرب
ويؤخر الاكل الى بعد العشاء الآخرة والاحسن ان يؤخر الى
السحر ولكن اذا اشتوشت نفسه وطالبته بالاكل بعد المغرب
يأكل بعد العشائين والرابع دوام السكوت الا عن
ذكر الله لا ينبغي ان يتكلم الذاكر المتبتل في خلوته كلاما ما الا اذا
تعين عليه في الشرع او يحتاج اليه في امر ما هو بصدده فمهما تكلم
بكلمة غير ضرورية خرج شيء من نورانية قلبه مع تلك الكلمة
فاذا ازدادت الكلمة الى الكلمات الغير الضرورية خرجت
انوار حصلت بالاذكار وبقي القلب خاليا نعوذ بالله من
الحور بعد الكور فالواجب على الذاكر حتما فوريا ان لا يتكلم قط
مع احد ما كائنا ما كان الا مع شيخه لعرض واقعة ضرورية

البيان والخامس دوام الذكر وقد ذكرنا كيفيته والسادس
نفي الخواطر خيرا كان أو شرا دون الاشتغال بالقيل لا تخلي
النفس تشتغل بالفكر فيما خطر له ومن أول الأمر ينفي ما خطر
بباله فإنه إذا تفكر في ذلك قويت النفس وضعف القلب فلا
يقوى على النفي بعد ذلك جربنا هذا مرارا والنفس
تفرح وتنشرح بالفكرة أمر الكون ويصعب عليها الإقبال على
المكون فإذا لم تمنعها عن الفكر فيما خطر بالبال وأقبلت على الكون
أعرضت عن المكون وأسأت الأدب فعوقبت بتسلط
الخواطر وحديث النفس عليك وذهبت نضارة الوقت
ويتكدر القلب وربما انجر إلى التنفر عن الذكر والخلوة
وأدى إلى الاختلاط بأبناء الجنس فوسوس الشيطان
إلى الرواح إلى خلوة مقبل على الله فتشوشت عليه وقته
وشغلته عن الله فأدركه المقت قال عليه السلام من

شغل

المقت

من شغل مشغولا بالله عن الله أدركه المقت في الوقت فحرمت الخيرات 29
وكثير من المصائب بسبب إساءة الأدب وعدم نفي الخواطر فليحترز
الفطن من اتباع الخواطر ولا يجوز للذاكر في مذهب أهل الذكر
والخلوة أن يتفكر في معنى آية أو حديث أو غيرهما إلا لفظا ولا عليه
معنى من المعاني في أثناء الذكر من التنبيهات الإلهية أو الواردات الحقيقية
من غير التدنس بالأفعال البشرية فيفهمها ويشتغل بالذكر
وإن خاف على الفوت بالنسيان لنفاستها يكتب سريعا ويرجع
إلى الذكر وأما ما يرد من الإسعاد والأسجاع فينفيها وينفي
كل خاطر في الجملة تخطر بالبال والسابع دوام ربط
القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد له على وصف التسليم
والمحبة والتحكيم ويكون في اعتقاده أن هذا المظهر هو الذي
عينه الحق سبحانه للإفاضة عليه ولا تحصل له الفيض إلا بواسطته دون
غيره ولو كانت مملوءة من المشايخ ومتى ما يكون في باطن المريد تطلع

فيفهمها

الا عن شيخه لم ينفتح باطنه الى الحضرة الوحدانية فالانسان
في الجهات وله بدن وروح والله سبحانه منزه عن الجهات
فحكمته اقتضت للاستفاضة منه في الجهة عن الفياض الحق
الذي ليس في الجهة ان عين للبدن الانساني المركب
من الكثرات الكثيرة جهة واحدة يكون توجهه من تلك الجهة
الواحدية الى الحضرة الواحدية وهي الكعبة في عالم الا
جسام والابدان وعين للروح الانساني الذي هو مهبط
انوار الصفات الالهية جهة واحدة يكون من تلك الجهة
توجهه الى الله تعالى وتلك الجهة هي روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عالم الارواح فكما لا تقبل الصلوة الا بالتوجه الى الكعبة
لا تحصل التوجه الى الله الا باتباع رسوله عليه الصلوة والسلام
والتسليم له وربط القلب بنبوته وانه هو الواسطة
بينه وبين الله تعالى دون غيره من الانبياء وانهم وان

كانوا انبياء الله تعالى وكلهم على الحق ولكن لا تحصل من الله تعالى فيض
الا من ارتباط القلب بمحمد رسول الله عم فبتوجه البدن الى
الجهة الواحدة وبتوجه الروح الى الجهة الواحدة حصل للا
نسان استعداد الاستفاضة من الحضرة الوحدانية و
من ههنا يعرف ان المناسبة بين المفيض والمستفيض
فيما يتعلق بالاستفاضة شرط وقد ورد في بعض الاحاديث
على ما اثبت المشايخ في كتبهم ان الشيخ في قومه كالنبي في امته
فلا بد للمريد ان يتوجه الى شيخه ويربط قلبه معه ويتحقق ان
الفيض لا يجيء الا بواسطته وان كان الاولياء كلهم هادين
مهديين يعتقد كلهم ويدعو لهم لكن استمداده الخاص واستفا
ضته يكون من روحانية شيخه وحده ويعلم ان استمداده من
شيخه استمداده من النبي صلى الله عم فان شيخه متعلق مستمد
بشيخه وشيخه بشيخه ايضا هكذا الى رسول الله صلى الله عم

فهو مستمد بالحقيقة من رسول الله صلعم وهو من الحق جل اسمه
سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
فالربط بالقلب مع الشيخ اصل كبير في الاستفاضة
بل هو اصل الاصول ولهذا بالغ المشايخ قدس الله اروا
حهم في رعاية هذا الشرط حتى قال الشيخ نجم الدين الكبرى
قدس الله سره انه الاستاذ بالنسبة الى الادوات في صنعة
المرآة فكما ان المطرقة والسندان والمنفخ والفحم والنار
وغيرها من الآلات اذا اجتمعت ولا يكون ثمة استاذ
يصنع المرآة لا يتحقق وجود المرآة كذلك الشرايط السبعة
الجنيدية للخلوة لا يتصفى بها مرآة القلب بدون ر
بط القلب مع الشيخ وقد جربنا ما وجدنا كما قال قدس
سره وكذا المريدين اذا انقطعوا عن الفيض والترقي
لم ينقطعون الا من هذه الجهة اعني عدم ربط القلب

بالشيخ بالتسليم والاذعان والمحبة الصادقة والامتنان والاعتراض
يسد باب الفيض ولهذا قال المشايخ في ادب المريد ان يكون بين
يديه كالميت بين يدي الغاسل فالميت هل يعترض على الغاسل
ان غسل عضوا من اعضائه قبل عضو آخر ام يحركه او يتصرف
فيه بما يرى من المصلحة والناس من ترك الاعتراض
على الله تعالى وعلى الشيخ ودوام الرضاء بقضاء الله تعالى على ما قدر
من السد والفتح والقبض والبسط والصحة والمرض ملاحظا قوله
تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ومتحققا ان الله سبحانه وتعالى ارحم بالعبد من الوالدة بولدها
واعلم بمصلحة العبد من نفسه والشيخ اعرف بمزاج المريد ومضاله
ومصالحه ومفاسده ومراشده وقد جرب الامور ومارس

الاحوال وركب الاهوال وبلغ مبلغ الرجال والمريد كمن دخل
برية لم يسلكها ولا يعرف مواقع الخطر ولا يعين النفع والضر
او كمريض اعتقد ان الطبيب الفلاني عالم بعلاجه وشفائه
من مرضه المهلك فيسقيه حلوا ومرا وهو يتناول ما يعطيه
ويسقيه املا لشفائه متيقنا بصحته من دائه ومتى يتناول
ما يسقيه من الاشربة والادوية الى ان يزول مرضه هذا قانون
الحكمة والتربية وهذا العالم عالم الحكم رتب الحكيم الحق سبحانه
المسببات على الاسباب ومهد القواعد والقوانين و
جعل للابواب مفاتيح فأتوا البيوت من ابوابها وافتحوا
الابواب بمفاتيحها قال الله سبحانه والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا ومنها انهم في آن خلوتهم وتبتلهم
لا يفتحوا ابوابهم لمجي الناس اليهم وزيادتهم والتبرك

بهم

بهم ولينظروا الى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتداء
امره وارادة تكميل جمعيته على الله كيف كان يتحنث في غار حراء
بمكة ولا يستصحب احدا فاذا جاءك اليك بالطالب من يشغلك
عن الله وانت لا تريد ملاقاته لحفظ حالك ولبراءة عن ملك
فلربما يوهمك الشيطان ان هذا شخص فلاني ينفعك ان داريته
او يضرك ان وآذيته والنفس يسمع قول الشيطان فيساهل
في امرك مع الله ومعاملته فتبتلى حينئذ باصعب من ذلك
وينصب عليك امور لا تقدر على المقاومة فتضطر الى
تخريب الاساس وتضييع الاصول وسماع كلمات خارجة
عن قواعد المعقول والمنقول من ظلوم جهول وربما
انجر الى مراعاة دوابه بل المحافظة على كلابه فتنعزل
عن خدمة الخالق الى خدمة المخلوق ولقد قال بعض العارفين
قدس الله سره من لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق

اضطرارا فاقطع الطمع منه ولا تخف منه وازهد في اعتقاده
ووداده ودعه ينكرك ولا يعتقدك فان اعتقادك مولاك
غمرة الهلاك وخميرة النساك ولقد رايت انواع
الضرر والفتور والقصور من اختلاط ارباب الدنيا
المتبعين للهوى واياك وتلبيسات النفس وخدع
الشيطان بالالقاء فيك ان هذا الشخص يهتدى بك وبكلامك
وينتفع بملاقاتك في الدنيا فانها من شبكات مكر اللعين
سئل بعض ما دواء القلوب قال قلة الملاقات وسال
بعض من كان يتكلم مع الناس بعض العارفين باى نية
اتكلم عليهم بالنصح والموعظة فقال لا ارى في المعصية نية
ولقد سبق بيان ضرر الكلام وانه يخلي القلب عما حصل
له من النور ومن بسط بساط الانس مع الزائرين وتصنع
في نقل الكلام من العارفين فهو عون الشيطان في تضييع

وقته

33

وقته وتخريب حاله فليحترز السالك من ذلك جدا ويفر من الناس
كما يفر من الاسد كان يقول شيخنا قدس سره الشيخ بن
العتبة فلا تخرج من الباب ولا تقعد في الحجاب واوصى ايضا
قدس سره لا يقعد في موضع لا يكون مفتاح ذلك الموضع بيده
واستوصى بعض السالكين بعض العارفين فقال امح اسمك
عن ديوان القوم واستقبل الجدار حتى تموت وكان الامام
داود الطائي قدس الله سره وروحه العزيز لا يخالط الناس
قاعدا في بيته فقال له اخوه يا داود ان كنت من الناس
فلا بد من الناس فقال يا اخي ان كنت من الناس فلا بد من الله
ولقد سبق التحضيض على عدم الاختلاط فنكرر تاكيدا و
منها انهم اذا قصدوا الانقطاع والتبتل في الخلق
فلا بد ان يكون ذلك بحضور الشيخ وامره الظاهر او امره
الباطن فان المريد اذا صمت رابطته مع شيخه في حضوره

وكان ممتلياً لأوامره واشاراته انه يرى شيخه في واقعته فيامره
وينهاه ويحل واقعته ايضاً ولا يدخلوا الخلوة لقصد كشف
كوني او تحصيل كرامات عياناً بينة فان من دخل الخلوة على
هذه الاماني ولا يراعي شرط الاخلاص الصرف يتصرف
فيه الشيطان ويلعب به ويتمسخر ويريه الاشياء الباطلة بصور الحق دخل واحد من الاصحاب في خراسان الخلوة
بلا اذن وبلا وقت فجاء الشيطان اليه على صورة الخضر فقال
له انه يريد ان يحصل لك العلوم اللدنية فقال نعم وكان ما
بلا بان يتكلم في المعارف على جريان اللسان فقال له افتح فاك
ففتح فاه فادى الشيطان بزاقه في فيه ثم بعد ذلك صنف
كتاباً مشتملاً على ابواب من المعارف فلما وصل الى الملاقات
عرض ما صنف وحكى واقعته فقلت يا مسكين ذلك
كان الشيطان جاء اليك في صورة الخضر ولعب بك وشغلك

عن

عن طاعة الله تعالى وذكره ربح واغسل الكل وتب الى الله من
الاختيار والشيطان يجي على صور الصالحين كثيراً ولا يقدر
على التمثل بصورة رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راني
فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بصورة الشيخ اذا كان الشيخ تابعاً
للنبي عليه السلام ماذوناً بالارشاد من شيخه الماذون هكذا
الى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجي على صور كثيرة على صورة
الجالبين من المتفقهة وعلى صورة المبتدعين وعلى صورة
الامارة الكريهة المنظر اصحاب القلانس في سن الست
والسبع الى ثلاث عشر وخمسة عشر وعلى صورة الاشخاص
المكارين ويجي على صورة الكلب الاسود والذئب وعلى صورة
ثور به حمراء كدرة اللون وبيضاء ايضاً وبين الحمرة
والبياض لكن بياض نوع ليس بصافي تطلع الى الوجه
على السرعة وينطفي وعلى غير هذه الصور ايضاً يعرف

المتحرزون المستعيذون بالله المخلصون لله الصا
دقون في معاملاتهم مع الله تلك الصور ينبههم الله سبحانه
وتعالى عليها بواسطة شيخهم وتعريفه اياهم كيفية مداخله
ومواقع اضلاله وتلبيساته في الحضور او الغيبة بعد
صحة الرابطة كما قلنا ولقد رايته جاء الى متصوف
الخضر في زاوية نهر آباد في الخلوة فقلت بعد كلام معه
بعد كلام اريد ان اسمع منك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وسمع الشيخ ركن الملة والدين
علاء الدولة قدس سره منك بلا واسطة فتغير ثم اذا
فتممت الحديث وقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رايت الدجال لجوجا معجبا برايه فقد تمت خسارته قام و
هرب متغيرا من الصورة الخضرية الى صورة لص متكدر
وقصدت اخذه فلم ادركه المقصود من هذا التطويل

التنبيه

التنبيه والتحذير حتى لا يقع السالك المتبتل القاصد لرؤية 35
الاشياء ووقوع خوارق العادات في شبكة الشيطان ولا
يدخل الخلوة بلا اذن الشيخ قطعا قال بعض المشايخ من لم
يكن له شيخ فشيخه الشيطان ولقد رايت بعض من كان
يدعي الارشاد قطع الشيطان عليه الطريق وصار من
اكبر وكلائه في الاضلال والافساد في معرض الارشاد
فالصدق والاخلاص وعدم الاعجاب بشيء ما من الفضايل
المحققة الوجود واتهام النفس بالسوء على الدوام ور
وية التقصير وعدم الاندراج في زمرة الكاملين وحسن
الظن بالله تعالى والتحرز عن الاستعجال في نيل الوصال وتوطين
النفس على التحمل في المذال عن العوام والارذال وعدم
استحقار من آمن بالله ورسله وقصر الامل وملاحظة هجوم
الاجل مما يوئس الشيطان ويوقعه في الحرمان عن ايقاع الضرر في منافع الايمان

ويدفعه عما يعوق السالك في العروج الى ذروة العرفان
نسأل الله علو الهمة ومنها انهم اذا شاهدوا
شيئا في الواقعة التي في اليقظة او بين النوم واليقظة لا
يستحسنونها ولا يستقبحونها ولا يزيدون عليها ولا ينقصون
يعرض كل جميع ما رأى على شيخه من غير طلب تأويل فربما
لا يرى الشيخ المصلحة في التأويل ولا يكتم من شيخه واقعته
فان الكتمان منه خيانة والله لا يحب الخائنين ان الله يأ
مركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا يعرف تأويل
واقعة الذاكر غير الذاكر والمعبر لمنامات العوام بمعزل
عن معرفة واقعات الذاكرين السالكين فان اكثر واقعا
تهم انفسية لا آفاقية وان اتفق تطابق الآفاقية مع
الانفسية ففي الانفس معنى واقع لما وقع في الآفاق منا
سب لذلك وينبغي ان لا يظهر على واقعته غير شيخه

قال

قال بعضهم سرك لا يتجاوز زرك والضرر الذي يحصل للسالك
في اظهار واقعته لغير شيخه اكثر من ان يحصى ومن لم يعود النفس
من العادة
على كتمان الواقعات لا يقدر على كتمان الكرامات فاذا تصدى
للاظهار اداه الى الوقوف والاستقصار وعدم البلوغ
الى ذروة معارج الاولياء الكبار قال بعضهم صدور الاحرار
قبور الاسرار ولقد رأى رسول الله صلى الله عم واحد من الصوفية
في واقعته او منامه وسأله عن التصوف بعد ان كان عنده انوا
ع من التعريفات التي قالتها الصوفية فقال رسول الله صلعم
التصوف ترك الدعاوى وكتمان المعاني واي شيخ يظهر واقعات
مريديه مما لا يتعلق بالتأديبات والتربية فهو ساع في حجاب
مريديه بالاعجاب والاولى بحال المريد نفي ما رآه في واقعته
فان الواقعات اكثرها خيالات تربى بها اطفال الطريقة
وليس من لم ير شيئا ولا يرى في الواقعة باقل مرتبة ممن

راى ويرى بل افضل فان ضعفاء اليقين اذا راوا يقوى يقينهم
واما القوى الكامل اليقين فهو لا يلتفت اليها فانه يعرف
ان الدار الاخرة على ما بين الله سبحانه وبين رسوله عم
فى احاديثه فهى كما وصف من الجنة ونعيمها والنار وجحيمها
ومن الحساب لبعض وعدمه لبعض ووزن الاعمال وسا
ير الاحوال والاهوال ولو لم ينكشف تلك الامور فسيرى
يوم البعث والنشور ولو انكشف بخلاف ما وصف بتسويل
الشيطان فيضمحل ذلك فى نور الايمان فاى فايدة فى كشفها واى
ضرر من عدم كشفها لمن اراد العروج الى معارج العرفان
والوصول الى مشاهدة جمال الملك المنان واما امور
هذه الدار فكشف احوال الناس مما يشغل سر السالك با
الحوادث والعوارض ومهما كان ملتفت الخاطر الى
الحادث انى يستعد بظهور نور القديم وما جعل الله لرجل

من

من قلبين فى جوفه كان يقول الشيخ قدس روحه اى فرق بين ان
تعرف احوال الناس باخبارهم اياك وبين ان تعرف بكشفك
حادث عرف حال حادث ماذا حصل لك فى سلوكك واينش
ينفعك هذا فى طريق معرفة الحق سبحانه ويقولون فلان راى
العرش وآخر راى جسما اعظم الاجسام واعلاها واصفاها
حادث راى حادثا آخر وكان قدس سره وجازاه بالشفقة علينا
خيرا لجزاء ينفر نا غاية التنفير من الالتفات الى المكا
شفات الكونية والكرامات العيانية وكنا اذا حصل
لواحد منا شىء من الخوارق يبكى خوفا من الالتفات المكمون
المدفون فى النفس من غير اطلاع القلب عليه وكان قدس
سره يسلينا ويقول ما تبالون اذا لم تكونوا ملتفتين اليه
كم المقصود من هذا التطويل ان السالك المجد الذاكر المشتاق
لا يلتفت الا الى الخلاص من عوالم التقييد الى عالم الاطلاق

بيان اطلاق

ليستعد لجذب الكريم الخلاق بر كنارى شو زهى نقشى كه ان ابد
جيئا الى ظهور الوان الانوار فى الاطوار و تقلبات السياد من
حال الى حال فى الانتقال من موطن الى موطن و الترقى من مقام
الى اعلى منه و من مشاهدة ستة لطيفة فالاولى ابضا فيها
فانها الوان انوار الانسان ليظهر فى بعض الاحيان
وتخفى فى بعض الزمان قال الشبلى قدس سره العزيز ونعم ما قال
دع الانوار فهى حجاب عين و داس مقام عباد الخيال
و لكن الذى يغنى فيفنى ينال خصوص احوال الرجال و ليحقق
السالك ان نور نور الانوار منزه عن جميع الالوان التى يظهر
على الانوار فى استناد اللطايف السبعة من لون الكدرة و
الزرقة والحمرة العقيقية والبياض و الصفرة و السواد
البراق والخضرة ومنزه ايضا عن الاشكال القمرية و الشمس
و ساير ما يصل الى الافهام البشرية و مقدس عن الظهور فى صورة

نعرله

نورية او خياليه او مثالية فكلما يشاهد الانسان ببصيرته او
يتعلق بمعرفته فالحق سبحانه اعلى من ذلك هر جه نشان بى دنو
داه نشان نمى برد كيفية المراد ليس المراد يدركه فكيف كيفية
الجبار فى القدم فهو تعالى منزه عن كيف وكم واين ومتى ازليته
فوق ما يدركه العقول من معنى الازل و ابديته اقصى مما يفهم
الافهام من معنى الابد هو الاول بلا ابتداء و هو الآخر بلا انتهاء
وهو الظاهر بلا شبه و مثال و هو الباطن من غير امكان ادركه
بالخيال منزه عن الحلول فى الاشباح مقدس عن القربان فى
الارواح من قال اتحد بالكون فقد الحد من قال انه ليس له تعين فى ذاته
الى الكون فقد افسد العقايد و احجد هو كان فى ذاته متعينا فى
ذاته قبل كاينانه عالما بذاته و بما يظهر من مخلوقاته على مقتضيات
صفاته تجلى بذاته على ذاته قبل ظهور مظاهر صفاته فاراد اظهار
كمالاته على صفحات الارواح والاجسام من مكوناته فاظهر

اولا مظهر المظاهر ونور الانوار روح حبيبه المصطفى المختار
صلى الله عليه وسلم وعلى آله الاطهار وصحبه الاخيار من فيض انوار صفا
ته الذاتية ثم اظهر من فيض نوره ما اظهر من عوالم الارواح
والانوار ثم اقتضت حكمته لاكمال معرفته تعليق مظاهر صفا
ت الذات بمظاهر صفات الافعال في خلق الاكوان من عوالم الا
جسام وامر بخلق جسد آدم عليه السلام لتتكمل تربية الارواح
في عوالمها على ما يشير اليها حديث جابر رضي الله عنه ثم علق الارو
اح بالانفس تعلق التعاشق بعد تلطيف العناصر وكسر سور
تها بالقدرة الكاملة والحكمة الشاملة وجعلها على هيئة وحدا
نية قابلة لفيض وحدانيته انزه وبعد تلطيف تلك الهيئة
الواحدانية بأخرى اقدس فالهيئة الوحدانية الاولى
التي حصلت للعناصر هي اللطيفة القالبية ويقال لها
المزاج على لسان الحكماء والثانية يقال لها اللطيفة النفسية

بلسان العرفاء ثم جعل القلب اللحمي الصنوبري الشكل الذي هو
الطف من جميع اعضاء البدن مجمعا لهاتين اللطيفتين حين خلق
في وسط منبع الحيوانية دما غليظا على مثال عين ينبع منه الماء
فيجري في الانسان فينبع من ذلك الدم انهار الدماء ويدخل
في العروق الكبار والشرايين الى الاعضاء وتتشعب من العروق
الكبار عروق صغار وهكذا الى ان يسري الدم الى ساير الاعضاء
وجعل الدم الساري في الاعضاء مركبا لبخار لطيف وذلك البخار
هو النفس الانساني وهو بعينه الروح الحيواني فالروح الحيواني
هو النفس الانساني والنفس الانساني جعلها مركبا للروح
الانساني ثم لطف هاتين اللطيفتين مع انضمام الروح الا
نساني اليهما فخلق منها لطيفة اخرى جامعة بين النفس
والروح لها وجه الى الروح ولها وجه الى النفس وهي اللطيفة
القلبية ثم صفاها ولطفها فخلق منها لطيفة اخرى اصفى

وهي اللطيفة السرية ثم باعتبار تجرد الروح قبل تعلقه بالقلب
والنفس خلق من لطافتها لطيفة اخرى وهي اللطيفة الخفية
ثم من ترادف انوار الصفات حصلت لطيفة اخرى وهي
اللطيفة الحقية ثم انوار هذه اللطايف السبع التي هي في
استارها الوان الكدرة الرمادية والزرقة الصافية
اللازوردية والحمرة الصافية العقيقية والبياض
الصافي الصفي اللطيف الذي هو الطف من المصنوعات
البشرية والصفرة الصافية الليمونية والسوداء الصافي
البراق النازل من الجهة الفوقية والخضرة الصافية التي
من فيض الحيوة الازلية جعلت ملابس نورية للحقيقة
الانسانية التي يشير اليها كل واحد بقوله انا بربتها الحق
سبحانه بهذه الانوار التي هي من فيوض الصفات الذاتية
والعقلية والربوبية بفيض اسمه الاول اقتضت ايجاد هذه

اللطايف

40 اللطايف واخفائها تحت الاستار وبفيض اسمه الآخر اقتضت
اظهارها لمعرفة اسرار المودعة في جميع الاطوار من خلق كل الالطاف
في مظاهر الصفات العقلية بالاحكام والآداب والاخلاق والاذ
كار والدعوات المشتملة عليها آيات كتاب الله واحاديث رسوله
عليه الصلوة والسلام فما من شيء خلقه الله سبحانه الا وفيه سر مو
دع ينفع العارف في معرفته بربه وما من حكم ولا ادب ولا خلق
ولا ذكر ولا دعاء اشتمل عليها الكتاب والسنة الا وفي استعما
لها ظهور نور ينكشف به سر من الاسرار المودعة في الكاينات
لمعرفة صانعها وفي قوله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق الى الآخر وفي قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما
كنت تدري ما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا اشارة الى ما قلنا ولكن تفصيل هذا الاجمال يقتضي
الاطناب في الشرح والمقال ولم يكن يخطر بالبال هذا الاجمال

ايضاً ... ولا يليق بيان المعارف فى الوصايا ولكن الله غالب
على امره ارجوا ان يكون سبب الهداية لا واسطة
الغواية وان فسح الله فى الاجل احرر ما يتضمن بيان ارتباط
العالم الكبير بالصورة الصغير بالمعنى والعالم الصغير با
لصورة الكبير بالمعنى وارتباط العالمين بصفات خالقهما و
سر اصطفاء الانسانى وجعله مظهر العرفان فى رسالة جامعة
ان شاء الله تعالى ثم ان الحقيقة الانسانية الجامعة لجميع فيوض
الاسماء والصفات المحتجبة بحجب استار الكاينات من
الانوار الظلمات والعلويات والسفليات المودعة فيها
نور من فيض نور الحق الذى اشار اليه رسول الله صلى الله
بقوله انا من الله والمؤمنون منى اى انا من فيض نور الله
والمومنون من فيض نورى اذا اقبلت بكليته بهمتها على
مولاها واستعملت جميع قواها تاركة هواها فى مراضى الحق

و

41 ومحابته وانقطعت الى الله واعرضت عما سواه ولازمت كلمة لا اله
الا الله المتضمنة لنفى الكثرة واثبات الوحدة بهمة علية متميزة
من التعلق بشئ حادث متعلقة برب كريم قديم بتنور وتزول
ظلماتها ففى التزام الفرايض والسنن تزول ظلماتها التى تعلقت
بها سابقا وفى التزام الآداب والاخلاق والاذكار خصوصا افضل
الاذكار تندفع عنها ظلماتها التى عرضت لها لاحقا واى شئ تخلص
منها بسراه فى عالم واى حالة تعرض لها يفهم بواقعته فى يقظته
او بين نومه ويقظته او لا بخياله وثانيا بوجدانه وذوقه وحاله
وسلوكه لا يتصرف فيها بل يعرض على شيخه فى حضوره او غيبته
بصحة رابطته وان اراد ان يفهم من الضوابط الجامعة فليعلم
ان نار الذكر اذا سرى بواسطة الوصول الى ذلك الدم الذى فى
وسط القلب بواسطة البخار اللطيف الذى فوق الدم الى الا
عضاء تحرق كل ما لا يليق بجناب المذكور ونوره الذى ينبع

النار يصفى ويبقى ويجلى ما يليق بجنابه فتوثر النار والنور اولاً
فى تغير الصفات الذميمة الغالبة على الذاكر وتبديلها بالصفات
الحميدة ويرى تلك الصفات الذميمة فى صور الحيوانات التى
غلب على طبعها تلك الصفات او فى صور اشخاص غلبت عليهم
بتكرر العادات فيرى الشهوة الفرجية فى صورة حمار فاذا
كان يوذيه او يهرب منه او هو سمين لا يتمكن من تحميله دل على
غلبة شهوة الفرج على السالك فعليه بادامة السهر والصوم
وتقليل الغذاء واكل اغذية تطفى نار الشهوة وان راى انه مات
او حمله احمالا اثقالا يمشيه دل على غلبته على الشهوة ويرى
الشهوة البطنية فى صورة الغنم كذلك فى غالبيتها ومغلوبيتها
ويرى القوة الغضبية فى صورة الكلب الاسود او الذئب
النار المشتعلة بالجمرات لا الموقدة ويرى الحرص فى صورة
النمل كبارها اذا كانت قوته فى يوذيه وصغارها كذلك وان

يرى

يراى انه يدوسها ويقتلها فهو يتخلص من شرها ويرى البخل فى صورة
الفارة كذلك فى الايذاء والكبر والضعف والموت ويرى
الشره فى صورة القرد وفى صورة الكلب الابلق ويرى الكبر فى صورة
النمر ويرى ارادة الاستعلاء وان يكون مطاعا فى قومه فى صورة
الاسد ويرى الحسد فى صورة الذئب ويرى زيادة الغيظ بصورة
الفهد ويرى المكر والتزوير فى صورة الثعلب ويرى السعى
فى البساتين بلا قصد عمارة ولا زراعة بصورة ابن آوى ويرى
الغفلة بصورة الارنب ويرى الاستبداد بالراى وعدم الالتفات
الى قول احد بصورة الثور ويرى كثرة الاكل فى هذه الصورة
ايضا ويرى الحقد فى صورة الجمل اذا كان يدوسه او يعضه
او يخاف منه واذا كان حمله وهو مطيع دل فى تسليم
نفسه وتحمل اعباء الطريقة واذا كان عربيا احمر اللون
اسود العينين وهو مستانس به دل على شوقه ووجده

ويرى العداوة في صورة الحية ويرى ايذاء الناس باللسان في صورة
العقرب ويرى الخواطر الشيطانية في صورة الزنبور الاحمر
الكبير ويرى صفات الطبيعة التي تتنفر منها الطباع بصورة
الضفدع والسام ابرص ولبعضها غالبيتها ومغلوبيتها بما
ذكرنا وقس على هذا ساير الحيوانات بالنسبة الى صفاتها غالبة
او مغلوبة ثم اذا وجدتها غالبة فعليك العلاج بالضد وقد
بين كيفية الرياضة في كتب القوم و اعلم ان النفس
الانساني لما كانت هي الروح الحيواني فلها من كل حيوان صفة
فكان جميع الحيوانات دقت في هاون ظهرت النفس منها
فهي اذا تخلت عن صفة تلبست باخرى فاستقم حتى تتبدل
جميع صفاتها الحيوانية بالصفات الملكية ثم اذا صفت بعض
هذه الصفات وتبدلت وسرى نور الذكر الى القلب يرى ان
القنديل قد اوقد او صفي او ازيل عنه الوسخ او اوقد سراج

في

43 في بيته او خلوته او دخل في مسجد طاهر مكنوس وفي الجملة كل ما
يتعلق بالقنديل والزجاجة والمسجد والنور والسراج فهي
متعلق بحال القلب ثم اذا راى السماء ذات الكواكب فهو ايضا
قلبه تنور بنور الذكر واذا راى القمر فهو ايضا قلبه وتغير الصفاء
وعدمه من ضياء القمر وعدمه فاذا راى الشمس فهو صورة الروح
واذا راى الزهرة فبأي عينيه من بعيد على وصف الصفاء فهو
كوكب سره وقس على هذا واذا سرى الذكر الى العناصر
فتارة يرى انه يمشي في برية او يسبح في البحار او يطير في الهواء او
يدخل في النار او حوالي النار بدو رعلى اختلاف العناصر ثم
اني لا اقدر الآن على استيفاء كل ما يرى في الواقعات لكني اشير
الى بعضها فانت قس البواقي عليها واذا راى انه يدخل الحمام
ويزيل الوسخ دل على انه يصفي قلبه ويزيل الوسخ والدرن عنه
واذا راى انه دخل السوق دل على انه تعمل بمقتضى الطبيعة واذا

رأى دخول الدار التي تربى بها في اول نشوه دل على ظهور طبيعة
القديمة فان رآها مزينة دل على حسن الحال وان راها غير مكنو
سة ولا مفروشة دل على عدم اهتمامه باصلاح طبعه ونفسه
وان راها يدخل فيها الماء دل على سراية العلم في الطبع وان راى
انه دخل البستان فان كانت اشجاره مثمرة مثل التفاح و
الرمان فذلك بستان قلبه المعمور اذا كانت الثمرات وا
فية ناضجة وان كانت الاشجار تزهر دل على ابتداء عمارته
واصلاحه وان راى انه دخل بستانا وفيها الاشجار الغير المثمرة
مثل الخلاف والغرب والطرفاء دل على الرجوعة الى عالم
المساهلة والرخص للطبيعة وان راى انه يسافر الى الحجاز
دل على انه متوجه الى الله وان راى انه يسافر الى بيت المقدس
فهو في اصلاح حاله وتنزيه نفسه وان راى انه راكب على
السفينة وهي تجري في البحر فهو متمسك بالشريعة سائر
في

في الطريقة وان راى انه شاهق جبلا عاليا يتفجر منه العيون
فذلك جبل قلبه وان راى انه يدخل في دهاليز ضيقة بعضها
خربة وبعضها عامرة فذلك دهاليز وجوده وكذلك
رؤية البير العميق وفي اسفلها الماء فهي بير وجوده وان
راى انه يستقي بالدلو من البير فذلك قلبه وان راى امه
دل على رؤيته نفسه فان كانت تشفق عليه دل على صلاح
النفس وعكسها عكسها وان راى اباه فقد راى نفسه
المهتمة بامر المعاش وكذا الخالة والعم والعمة فالاقارب
ان كانت من قبل الام فهي قواه النفسية الشهوية وكذلك
الزوجة ومن كانت من قبل الاب فهو من القوى المدبرة
في امر المعيشة وقد يرى الشيخ ايضا في صورة الاب وخدمة
القوى ترى في صور العبيد والجواري والقوة العاقلة
ترى في صور القاضي والملائكة ترى في صور الاتراك الاجنا د

وكذا نرى في صور الخصيان لعدم شهوتهم وكذا نرى في صور الامارد
الملاح الحسان للطافتهم والجن يرى في صور القط والسنور
ويرى في صورة بني آدم ايضا على اختلاف الاصناف ويرى الانسان
او صفا في صورة الامرد الصبيح الوجه الجميل اللطيف في قلبه لذا تولد من الطبع
في صورة الطفل الرضيع وقد يرى طبعه ايضا في هذه الصورة ويرى صلاح حاله
في صورة الملح وفساد حاله في صورة الوقوع في الوحل والطين واذا رآه
لابس الخفين او نعلين يمشي فيهما مستقيم في السير واذا رآه حافيا اولا
يجد مداسه او نعله ففيه ضبط ولفهمه واذا رآه عريانا فيحتمل ان يكون صورة
تجرده ويحتمل ان يكون صورة عدم اعتنائه بما ينقص من ايمانه فيحتوي
تحسب موازنة بما يجد من حاله واذا رآه اكلا طعاما كاللحم والخبز فالاطعمة كلها
اغذية معنوية يتقوى بها القلب واخصها اللحم والخبز المطبوخ او المشوي
والعسل واللبن واما اللحم الني فيدل على اظهار البشرية ويرى العلوم
الدينية ايضا في صورة العسل ويرى الفطرة الاصلية في صورة اللبن

ايضا

ايضا والفواكه والثمار ايضا من قبيل التقوية واخصها العنب 45
والتمر والتفاح والرمان والبطيخ الاصفر صورة العلم الكسبي وكذا
الجوز والبطيخ الاخضر صورة المعارف فافهم الآن خصوصيات
الاطعمة والاشربة والفواكه والثمار وقس البواقي عليها واما
الملابس فنظافتها وصفاؤها تدل على صفاء حال القلب والنفس
وكدرها على العكس واذا رأى ان خرقته ضلعت او سرقت
ينبغي ان يتدارك حاله فان هذه مصيبة عظيمة اصابته بانهماكه
في الشهوات او استيلاء الشيطان عليه وان رآه مريضا يفهم ان
قلبه مرض لبعض الخصال المذموم التي باشرها وان رآه مات
او مات واحد تحته يفهم ان نفسه صارت مغلوبة وصارت
كالميت لكن يعلم انها اذا وجدت هواها تحيى مرة اخرى فيا ليتها تموت
مرة واحدة هي كالحية اذا اصابها برد تخدرت واذا اصابها
حر الشمس او النار تحركت واضرت فلا ينبغي للسالك ان يساهل

في ام النفس فانه اذا غفل عن ضبطها عادت الى طبعها فعليه ان يلا
حظ ما يصدر عنه بمقتضى النفس دايما ولا يامن مكرها وخداعها
فانها في حركة واحدة تعمل بهواها او كلمة واحدة تقول او باظهار
فضيلة من فضايلها مرة واحدة تخبط وتضيع رياضة سنين
فانت اذا حركتها في المواقع تعرف ما لها من الدسايس والخبايا
ونعم ما قال بعض من جرب احوالها بالفارسية نفسے دادم كه هر نفسم
كو ددها كويم كه رياضت دهمش به كرهد ها جنك نك بجهد لاعرش
كردانم ها از يك سخن فضول فربه كرهد ها ولعمري معرفة مكايد
النفس وخداعاتها ودسايسها انفع للمريد من معرفة جبا
لانها ولكن اذا تطلع الاصحاب الى معرفة الواقعات قويا فا
داريهم بتفصيل البيان وارخي لهم العنان لعلهم يستقيمون
ليبلغوا الى العرفان ان شاء الله تعالى ثم ان الدنيا ترى في صورة
العجوزة الشوهاء وقد ترى في صورة الشابة ايضا وقد ترى في

خادمة تلتمس الخدمة هذا اذا تركها السالك بالكلية واقتنع منها
بلقيمات وخريقة فما تقدر ان تخدع بالمعشوقية فتريد ان تخدع
بالخادمية فلا ينبغي ان يلتفت اليها والى خدمتها وعلى السالك
ان يغلق باب الاختلاط بابناء الدنيا وعشاقها وطلابها فان
اول ضرر وقع لهذا الفقير في هذه الطريقة كان من جهة الا
ختلاط بالمعتقدين من التجار فمن لم يزهد في الدنيا لا يعرفه السالك
ابدا والضرر المستمر ان يلتفت الشيخ الى ضبط امور المريدين
من جهة الماكول والمشروب والملبس فيحتاج الى ضبط المزارع
والاسباب والمداخل فيميل الى الدنيا بعد الزهادة ويكدر عليه
صفو العبادة والحق ما كان عليه شيخنا قدس الله سره من عدم
الالتفات الى هذه الامور ولكن المقدور كاين ولا حول ولا قوة
الا بالله ونعم ما قال روح الله على نبينا وعليه صلوات الرحمن وسلامه
يا طالب الدنيا لتبر تركها ابر وقد ترى الدنيا في صورة النجاسة

فاذا رای السالک نفسه ملوث الثوب بها او الید او الرجل
فلیعلم انه مال الی الدنیا واذا رای انه دخل الجنة یعلم انه دخل عالم
القلب والجمع من التفرقة فاذا رای دخل جهنم یعلم انه هوی
الی النفس واتبع هواها فـ ینبغی ان یعلم ان کل آدمی
مجموعة من جمیع العوالم فما فی العوالم شی الا وفیه شی من ذلک
فهو یتخلص شیاءً فشیاءً کما قلنا وقت سلوکه وعبوره
من کل ما کان متعلقاً به من العوالم فیفهم حاله ویعرف
ترقیاته وتنزلاته وسایر حالاته من واقعاته ومن
حرکات نفسه وقلبه وسکناتهما ومن کان فطناً حا
ظم القلب فیما یصدد عند حین مراعاة حاله مع الله فی الظاهر
والباطن یفهم جمیع واقعاته من وجدانه وحالاته ولا
یحتاج ان یفصل له کل شیء فهذا المقدار یکفی والوقت
کما تعرف ضاق والوعد قد سبق ان فسح الله فی الاجل

بتحریر سایر

بتحریر سایر المهمات للسالکین من معرفة الواردات والفرق
بینهما وبین الخواطر وتبیین کیفیة ورود الخوطر وتمیز بعضها
عن البعض والفرق بین التجلیات وبیان مراتبها ومعرفة
آثارها ولوازمها وکیفیة الترقی منها الی ما فوقها وبیان
اشتباه التجلی الحقی بالتجلی الروحی وبالعکس وبیان مراتب
التوحید والفرق بین التوحد والاتحاد والوحدة وتعلقات
الصفات بالکاینات وما معنی فنائها فی تجلی الذات وما
معنی بقائها فی تجلی الصفات وهل یستلزم تجلی الذات عدم
معرفة الصفات ومراتب تجلیات الصفات والذات فی التلو
ینات الحقیقة والتمکینات وبیان ازدیاد المعارف
والاسرار الی ابد الاباد ان شاء الله تعالی فقک ایها الطالب
بهذه الوصایا وایقن بفضل الله بالمواهب والعطایا
والمزایا واقنع من بیان الواقعات بهذا المقدار ولا

نطلب على التفصيل شرح الانوار وتنبّه لما قد قلت لك
ان الحق سبحانه و تعالى مقدس عن جميع ما ينكشف على الاسرار
فضلاً عما يطرأ على الجبال من الانوار واحفظ بيت الشبلي
قدس الله سره، وعلق همتك بالفناء، ان كنت طالب الوصل
واللقاء، واعلم انك مادمت متمنياً وقوع شي ما
مالك فانت لست بسالك في طريق الفناء فجرد همتك
عن المتمنيات من الكشوفات الكونية والكرامات فانها
مواقف لطلاب الحقايق الالهية وموانع للصاعدين
على اعلى مدارج المعارج الابدية والمعارف الحقيقية
السرمدية واتبع بظاهرك و باطنك وسرك حبيب الله
المصطفى الذي ما زاغ البصر وما طغى عن مشاهدة ربه العلي
الاعلى ولم يلتفت الى ما عرض عليه من الآخرة والاولى
صلوات الله وسلامه عليه وعلى متبعيه المتقين

بالصدق

بالصدق اليه ترزق من تلك الافاضات العلية ما تستعد بها
الى الترقيات المستمرة الابدية والله هو الكريم المنان والمتفضل
بالجود والاحسان والملتمس منك ان لا تنساني من دعايك
سيما اوقات صفايك فاني مقيم على ولايك متعطش بوفايك واجعل
هذه الوصايا نصب عينك وتأمل في واحدة واحدة واعمل انت
على الترتيب فاني ما كتبت على التبويب وانت شاهدت
حالي وتوزع بالي اسأل الله التوفيق بالعمل بمقتضاها لي ولكم
ولجميع الطالبين بحرمة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه اجمعين قال شيخنا سلمه الله تحررت هذه الوصايا
باعليد العبد الغفرا الكريم الدلعي تمت

ولد ... محمد بن علي ابنه الله نباتاً حسناً في اواسط ذي الحجة في تاريخ سنة تسع ولد بعين فتماماً

صلوة الفوايد من صلى بين [illegible] في [illegible]

اي ليلة كانت اربع ركعات يقرا في كل

ركعة فاتحة الكتاب ثلث مرات و آية الكرسي

ثلث مرات و قل هو الله احد ثلث مرات

كتب الله له ثواب ختم القرآن و صلوة الف [illegible]

في المكة و الف في المدينة و الف في بيت

المقدس و الف في الرباط و الف في منزله

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله

ع م من صلى بعد الوتر ركعتين يقرا في الركعة

الاولى فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله احد

خمس مرات و في الثانية خمس مرات

Süleymaniye [illegible] Kütüphanesi
Hacı Mahmud Ef.
Yeni [illegible] 3033
Eski Kayıt No